رسالـة فـي الموعظـة وذم طـول الأمـل
محمد بن محمد العيناثي (ت ١٠٨١ هـ)

تحقيق
المدرس المساعد
السيد عبد السلام عزيز الموسوي

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد المصطفى i وعلى آله الطيبين الطاهرين الهداة المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً, وصحبه الميامين.

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين، واصطفى من ذريته أوصياء ومستحفظين إقامة لدينه وحجة على عباده .

وبعد:

هذه الرسالة من مجموعة (محمَّد بن محمِّد العاملي العيناثي أو العيناتي), وهو كتاب كبير جداً, ذكر فيه عدة مواضيع ومن ضمن هذه المواضيع (رسالة في الموعظة وذم طول الأمل), تتمحور حول الأمور الأخلاقية والعرفانية.

والكتاب هذا قبل أنْ يكون عرفانياً فهو في قمة الأخلاق, ويُستفاد منه جميع الديانات والفرق الإسلامية, فإنّ المؤلف له إبداع في الكتابة, وشخصية قد ترعرع في حفظ التراث الاسلامي.

وله من المخطوطات غير محققة, ونسأل الله تعالى أن ينفتح الباب لتحقيقها.

ترجمة المؤلف

محمد بن محمد بن قاسم الحسيني العاملي العيناتي الجزيني الشيعي كان حياً سنة (١٠٨١هـ) احدى وثمانين وألف.

- **آثاره**

١- أدب النفس .

٢- حدائق الأبرار وحقائق الاخبار .

٣- فوائد الحكماء.

٤- فوائد العلماء .

٥- كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية .

٦- المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح.

٧- رسالة في الموعظة وذم طول الأمل: وهي التي بين أيدينا.

- **عملي في التحقيق**:

١- تخريج الآيات القرآنية بين مزهرتين.

٢- تنصيص الأحاديث وتخريجها نصاً, ومعناً, ومضموناً.

٣- تخريج الاشعار.

٤- تخريج الأمثال.

٥- تخريج الأقوال المنقولة من المصادر.

٦- فك الرموز.

٧- الضبط والتشكيل والتقطيع.

٨- هناك كلمات معجمة فتصحح.

٩- ضبط المنضد مع المخطوط.

١٠- ترجمة الأعلام الذين ذكرهم المؤلف بشكل مختصر.

١١- اذا كانت هناك كلمات متداولة في المصادر وعند المؤلف كلمة غريبة نثبت في المتن المتداولة ونشير في الهامش.

١٢- شرح غريب الالفاظ المعتمد على المصادر اللغوية.

نماذج
من النسخة المعتمدة

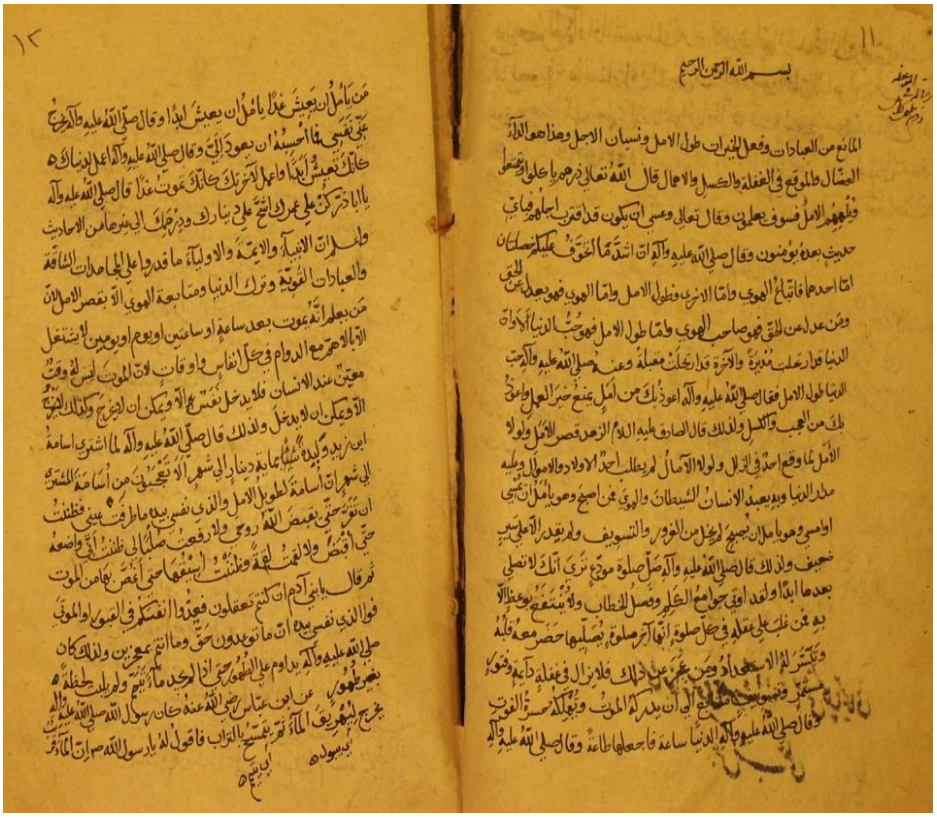

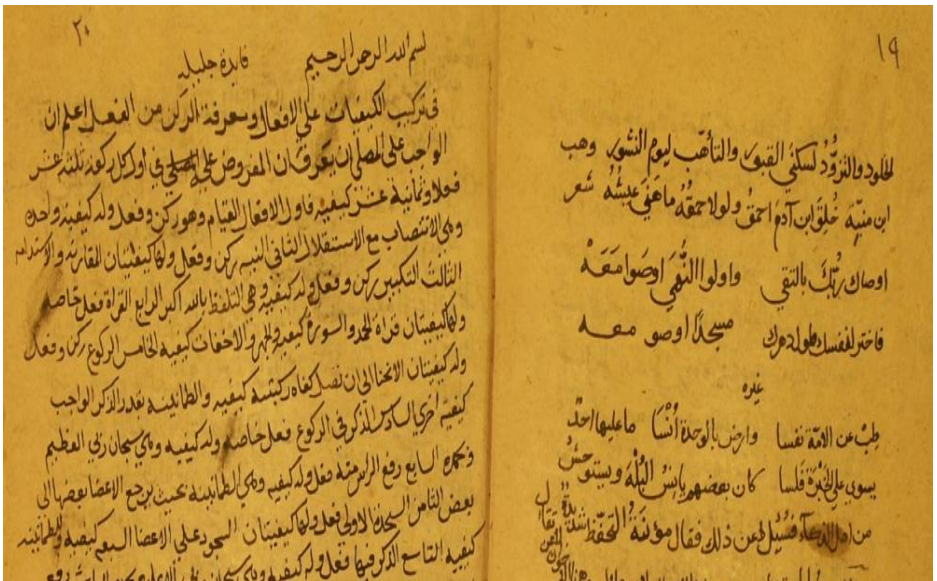

رسالة في الموعظة وذم طول الأمل محمد بن محمد العيناثي (ت١٠٨١هـ)

تحقيق: المدرس المساعد السيد عبد السلام عزيز الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المانعُ من العباداتِ, وفعلِ الخيرات, طول الأمل, ونسيان الأجل, وهذا هو الداءُ العضّال, والموقع في الغفلةِ والكسلِ والإهمالِ.

قال اللهُ تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[٢].

وقال i: (**إنّ أشدَّ مَا أتخوَّفُ عليكم خصلتان:**

أمّا أحدهما فاتّباعُ الهوى, وأمّا الاخرى فطول الأمل.

وأمّا الهوى: فهو يعدلُ عن الحق, ومَن عدلَ عن الحقِّ فهو صاحب الهوى .

وأمّا طول الأمل: فهو حُبُّ الدنيا, ألا وأنّ الدنيا قد إرتحلَتْ مُدْبِرَةً, والآخرةُ قد إرتحلَتْ مقبلةً)[٣].

وعنهi: (حُبُّ الدُّنيا طول الأمَل)[٤].

فقالi: (أَعوذُ بكَ منْ أَمَلٍ يَمنعُ خيرَ العَملِ, وأعوذُ بكَ من العجب والكسلِ)[٥].

ولذلك قال الصادقa: ((**الزهد قصر الأَمَلِ**))[٦].

ولولا الأمَلُ لما وقع أحدٌ في الزلل, ولولا الآمالُ لم يطلب أحدٌ الأولاد

والأموال, وعليه مدار الدنيّا وبهِ يعبدُ الإنّسانُ الشيطانَ والهوى, فمن أصبحَ وهو يأمَلُ أن يُمْسي أو أمسى وهو يأمل أن يُصبِحَ لم يَخلّ من الغرورِ والتسويفِ, ولم يقدر إلاّ على سَيرٍ ضعيف.

ولذلك قالi: (صَلّ صلاة مودّعٍ, تَرى أنّكَ لا تصلي بعدها أبداً)[٧].

ولقد أُوتيَ جوامعُ الكَلِمِ, وفَصلُ الخطاب, ولا يُنْتَفَعُ بوعظٍ إلاّ بهِ, فمن غلبَ على عقلهِ في كل صلاةٍ إنّها آخر صلاةٍ يُصَلّيها, حَضَر معهُ قلبُهُ وتَيَسَّرَ لهُ الإستعدادُ, ومَن عَجَزَ عن ذلك فلا يزال في غفلةٍ دائمةٍ, وفتورٍ مستمّر, وتسويفٍ متتابعٍ, إلى أن يدركهُ الموتُ وتُهْلِكهُ حسرة الفوتِ.

وقالi: ((**الدنّيا ساعة, فاجعلها طاعةٍ**))[٨].

وقالi: ((**مَن**[٩] **يَأملُ أن يَعيشَ غداً, يَأملُ**[١٠] **أن يعيشَ أبداً**))[١١].

وقالi: ((**يخرجُ عَنّي نَفَسي فما أحْسِبُهُ أن يعودَ إليَّ**))[١٢].

وقالi: ((**إعمل لدنياكَ كأنّكَ تعيشُ أبَداً, واعمل لآخرتكَ كأنّكَ تموتُ غداً**))[١٣].

قالi: ((**يا أبا ذرّ! كُنْ على عمرك أشحَّ على (دينارك ودِرْهَمِكَ)**[١٤]))[١٥], إلى غيرها من الأحاديث[١٦].

واعلم أنَّ الأنبياء, والأئمّةَ, والأولياءَ ما قدروا على المجاهدات الشاقّة, والعبادات القَوِيّة, وترك الدنيا, ومتابعة الهوى, إلاّ بقصر الأمل؛ لأن مَن يعلم أنَّهُ يموت بعد ساعةٍ, أو ساعتين, أو يوم, أو يومين لا يشتغل إلا بالأهم مع الدوام في كلّ أنفاسٍ وأوقاتٍ؛ لأنّ الموتَ ليس لهُ وقتٌ معيّنٌ عند الإنسان, فلا يدخل نَفَسٌ إلاّ ويمكن أن لا يخرجَ, وكذلك لا يَخْرجُ إلاّ ويمكن أن لا يدخلَ.

ولذلك قالi لما اشترى أُسامةُ بن زيد وَليدةً بمأئة دينارٍ إلى شهرٍ, [فقال رسول الله i][١٧]: (ألا تَعْجَبُونَ من أُسَامة المشتري إلى شهرٍ؟! إنّ أُسامةَ لطويلُ الأملِ، والَّذي نفسي بيده, ما طَرفتْ عيني فظننتُ أن تَقَرَّ حتّى يقبضَ اللهُ روحي, ولا رفعتُ صُلْباً لي ظننتُ أنَّي واضعهُ حتّى أقْبَضَ، ولا لقمتُ لقمةً وظَنَنْتُ أسِيْقُهَا حتى أغُصَّ بهَا من الموت، ثم قال: يا بني آدم, إنْ كنتم تعقلون فعدُّوا أنفُسَكُم في القبور أو الموتى، فوالذي نفسي بيده، ∏**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**O[١٨])[١٩].

ولذلك كانi يداوم على الطُهُور حتى إذا لم يجد ماءً تيَمَّمَ, ولم يلبثْ لحظةً بغير طُهُورٍ[٢٠].

عن ابن عبّاس0: (كان رسول اللهi يخرج لِيُهْرِيق[٢١] الماءَ ثمّ يتمسّحُ[٢٢] بالتراب, فأقولُ لهُ: يا رسول اللهi إنّ الماءَ قريبٌ, فيقول: ما يُدْرِيني لَعَلّي لا أبلُغُه)[٢٣].

وكان ابن عبّاس إذا استيقظ من الليل تيمّم خوفاً من المفاجأة[٢٤].

وقد قالi: (مَن ماتَ متوضّئاً فقد ماتَ شهيداً)[٢٥], ولذلكَ وردت الأحاديثُ في فضلِ مَن نامَ على طُهُورٍ[٢٦].

وقد كان بابن أدهم[٢٧] (عِلّةُ البطن, فخرج في ليلةٍ سبعين مرةً, وتطَهَّر في كلّ مرةٍ, وصلَّى ركعتين)[٢٨].

وكذلكَ رُوي عن إبراهيم الخواصّ[٢٩]: (أنّهُ فعل كذلك حتى مات في وسط الماء)[٣٠].

تنبيه:

فاعلم أنّ الناظرين بنور البصيرة, الذين شرح الله صدورهم للإسلام,

عَلِموا أنّ النّاس في هذا العالم سَفَرٌ, فأوّل منازلهم المهدُ, وآخِرُها اللّحْدُ, والوطنُ الجنّةُ أو النارُ, والعمرُ مسافَةُ السفر, وسنّوهُ مراحِلُهُ, وشهورهُ فراسِخهُ, وأيّامهُ أميالهُ, وأنفاسهُ خطواتُهُ, وطاعتهُ وأوقاتُهُ رؤُسُ أموالهِ, وهواهُ وشهواتّهُ قطّاعُ الطريق, وربحهُ الطاعةُ, وخسرانهُ المعصيةُ.

فالغافل عن نَفَسٍ من أنفاسهِ حتى ينقضي في غير الطاعة مُتَغابنٌ؛ ولهذا الخطر شمّرَ المتّقُون عن ساق الجِدّ, وتركوا ملاذَّ النفسِ كَرَّةً, واغتنموا بقايا العمر, ووظَّفوا بحسب الأوقات مراتبَ الأورادِ, حرصاً على إحياء الساعات في طلب الدرجات .

قالi: (يعرضُ على ابن آدم يوم القيامة ساعات عمره, فكلّ ساعةٍ لم يُحْدِث فيها خيراً, انقطعت نفسُهُ عنها حسرةً)[٣١].

وقيل: (مَن ذهبَ من عُمرهِ ساعةٌ من غير ما خُلِقَ لهُ, لَحَريٌّ أنْ تطول حَسْرَتُهُ)[٣٢].

شعر:

إذا كانَ رأس المال عمركَ فاحتَفِظْ عليهِ من التضّييع في غيرِ واجبِ[٣٣]

((ومثالُ الإنسان في عمره, مثالُ رَجلٍ [كان][٣٤] يبيعُ الثلجَ (في أيام) الصيفِ, ولم (يكن) لَهُ بضاعةٌ سِواهُ, فكان ينادي ويقول: إرحموا مَن رأس ماله يذوبُ))[٣٥].

فرأس مال الإنسان عمرهُ, الذي هو وقتُ طاعتهِ, وإنّهُ يذوبُ على الدوام, فكل ما زاد ساعةً أو يوماً نقص منهُ, فزِيادتهُ نقصانهُ على التحقيق, فمَن لم ينتهز الفرصةَ في أنفاسهِ وأوقاتهِ حتى ينتقص بها الطاعات كان مغبوناً, ومَن صرفَ عمرَهُ إلى دنياه فقد خاب سعيُهُ وضاعَ عَملُهُ, لما قال تعالى: ∏**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**O[٣٦] الآية.

في الزبور: (يابن آدم كلّ ساعةٍ لم تذكرني فيها عدمتَها من ساعةٍ, يا داود قد أفلح مَن جَعَلَ دخولَهُ وخروجَهُ في طاعتي)[٣٧].

عن بعض الصالحين: (رأيتُ النبيَّi في المنام, فقلتُ: يا رسول الله, دّلني على أمرٍ يكون فيه نجاتي, قالi: إحفظ أوقاتك)[٣٨].

قيل: ((أفضل الطاعات حفظُ الأوقات))[٣٩].

[وقال][٤٠] بعضُهم: (يا حسرتاه على عمرٍ عزيزٍ أبطلناهُ في طلب الدنّيا, فنَفسٌ منهُ كان خيراً من الدنّيا وما فيها)[٤١].

شعر:

طُوْبَى لمن عاش بعضَ يومٍ ونفسُهُ فيهِ مطمئنّةْ[٤٢]

واستسقَى إنسانٌ من راعٍ, فقال: (ليس عندي ماءٌ, فحلبَ لهُ لبناً, فَشَربَ وفَضُلَت فضلةٌ, فقال: أمَا تشربُ أنتَ؟ فقال الراعي: إنّي صائمٌ, فقالَ: كَيف تُطِيقَ الصومَ في هذا اليوم الشديدِ الحّر؟ فقال: لا أدَعُ أيّامي تَضيْعُ ضِياعاً)[٤٣].

فانظر كيف كان حرصهم على عمارةِ العمرِ العزيز؟!

وقالi: (ذهبَ عمرُ مَن لم يصرفْهُ في العلم, وذهب عمرُ مَن لم يصرفهُ في صالح العمل, وذهب عملُ مَن لم يضبطه بالإخلاص, وذهب إخلاصُ مَن لم يُحيطهُ بالاستقامةِ, وذهبت إستقامةُ مَن لم يُحِطْهَا بالخاتمة)[٤٤]؛ وذلكَ لأنّ مِلاكِ الأعمال خواتيمَهُ.

وقالi: (مَن استوى يوماهُ في دينهِ فهو مغبونٌ, ومَن كان يومُهُ شراً من أمسهِ فهو ملعون, ومَن لم يكنس في زيادةٍ فهو في نقصانٍ)[٤٥].

ستّة مواعظ[٤٦]:

وشبّهi: (مَن غابت شمسُ يومهِ بغير حقٍّ يقضيه, أو من فرضٍ يؤدّيهِ, أو

علم إقتبسَهُ, أو خيرٍ أسَّسَهُ, أو حمدٍ حصَّلَهُ, أو مجدٍ أثَّلَهُ, فقد عقّ يومَهُ, وظَلَم نفسَهُ, واستوجبَ العقوبةَ من ربّهِ)[٤٧].

وقد أخذ بعضَ معناهُ أبو الفَتْح البُسْتي[٤٨] وقال:

دعوني وأمري واختياري فإنّني عليمٌ بما أفْري وأخلُقُ من أمري

إذا مَّر بي يومٌ ولم أصْطَنِعْ يداً ولم أستفد علماً فما هو منْ عُمري[٤٩]

وعنهi: ((**نِعْمتَانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ من النّاسِ, الصحّة والفراغ**))[٥٠].

وقد ورد: (... أنّ الله تعالى في كلّ يومٍ ثلثمائةٍ وستين نظرةً إلى العبد.

وروي في اللوح: يُعِزُّ ويُذِلُّ, وَيُبْتَلي ويُفَرّحُ, ويحّيِ ويميتُ)[٥١].

وبلغنا عن عيسىa: ((الدنيا ثلاثة أيّام, أمسٍ مضى (ما بيدك شئٌ)[٥٢], وغدٌ لا تدري أتدركهُ أم لا, ويومٌ أنتَ فيهِ (فاغتنم)[٥٣]))[٥٤].

وتأوّل الحسنُ قولُهُi: (ومِن حُسن الإسلام إكرامُ الضَّيْفِ, على أنَّ ضيفك يومك, وهو يروحُ عنك بذمّكَ وبحمدكَ)[٥٥].

وقال أبو ذّر0: ((الدنيا ثلاث ساعات, ساعةٌ مَضَتْ, وساعةٌ أنتَ فيها, وساعةٌ لا تدري أتُدْرِكُها أم لا؟ فلستَ تملِكُ بالحقيقة إلاّ ساعةً واحدةً, (إذ الموت يُدْرِكَ ساعةً فساعةً)[٥٦]))[٥٧].

ثم قال: (العّبادُ في الدنيا على ثلاثة أنفاسٍ: نفسٌ مضى عملتَ فيهِ ما عملتَ, ونَفَسٌ لا تدري أتُدْرِكَهُ أم لا؟ إذ كم متنفّسٍ نفساً فاجأهُ الموتُ قبلَ النَفَس الآخر, فلستَ تملك إلاّ نَفَساً واحداً, لا يوماً ولا ساعةً)[٥٨].

وذلك لأّن بناءَ عُمرِ الإنسان على النَفَسِ فينقطعُ بنفسٍ, وهذا أحدُ معاني قوله تعالى Πوَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًاO[٥٩]؛ فلذلكَ إشتغل أفاضلُ النّاسِ بعدِّ الأنفاس.

وعن الصادقa في قولهِi: ((**طلب العلم فريضةٌ**))[٦٠].

أي علمُ الأنفاس فكان بعضهم يُحَرّك شفتيه بذكر الله تعالى عند أخذ المقصّرُ شاربَهُ, فقال: (ضمّ شفتيكَ لِئلاّ أقطَعَهُما, فقال: الأنفاس معدودةً وكرام الكاتبَين يكتبانِ السيّئةَ والحسنةَ)[٦١].

قيل: (أفضل الطاعات عدّ الأنفاس)[٦٢].

وأنشد أميرُ المؤمنين عليٌّa:

حياتُكَ أنفاسٌ تُعَدُّ فكلّما

مَضَـى نفسٌ [منهـا][٦٣] إنتقَصْـتَ بـــهِ جـزءا

فتُصْـــبِحُ فـــي نقـــصٍ وتمســـي بمثلـــهِ

ومـــا لـكَ (مـن عقلٍ)[٦٤] تحسُّ بـهِ رُزْءا[٦٥]

[وقال:][٦٦] الحسن[٦٧]: (([يـا][٦٨] بـن آدم, إنّمـا أنـتَ أيّـامٌ، كلّمـا ذهـبَ يـومٌ، ذهـبَ بعضُكَ))[٦٩].

شعر:

المـــــرء يفـــــرحُ بالأيّـــــامِ يـــــدفعها وكـلُّ يـومٍ مضـى يُـدْني مـن الأجـلِ[٧٠]

وعنهُ: (أمس رحلٌ, واليوم عملٌ, وغداً أجلٌ)[٧١].

وروي[٧٢]: أنّ النبيi (حرّكَ خاتِمَهُ في إصبعهِ مرّةً فأوحيَ, ما أرسلناكَ يـا محمـد i للّعِبِ)[٧٣].

وكان بعضهُم لا يأكل الخبزَ بل يشرب السَويق, فعيل لهُ في ذلك, فقال: (حَسِبتُ مـا بين المضغِ إلى الشربِ سبعين تسبيحاً, فما مضغتُ الخبزَ أربعين سنةً)[٧٤].

وقـد رُوي: أنّ أميـر المـؤمنين علـيa كـانَ لـهُ طحـين شـعيرٍ مختـومٍ عليـهِ فـي

القارورة, وكان يسفّ منهُ ويقول:

مـــــــاهي إلاّ ناقَـــــــةٌ قـــــــد ســـــــددتُهَا

وكـــلّ طعـــامٍ[٧٥] بـــين جنبـــيّ واجِـــدُ[٧٦]

تنبيه:

يا هذا علمتَ بأيّ وسيلةٍ رَبِحَ القومُ وخَسِرتَ, كان أمَلُهُم أقصرَ من النَفَس, ونومهم ألطفَ من السِنَة, والسهر عندهم ألذّ من عتاب المحبوب للهِ در الصادقين, صبروا على قطع مسافةِ العمر, **[فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِر]**[٧٧] الآية.

فقال: لو قيل لمحمد بن المسكندر[٧٨]: (غداً يُقامُ القيامةُ ما استطاع أن يزيد على اجتهاده)[٧٩].

ولو قيل لمنصور[٨٠]: (أنّكَ تموتُ غداً, ما استطاع أن يزيد في عملهِ)[٨١].

[قال:][٨٢] الثوري[٨٣]: ((طول الأمل, (بَطَّاء بنا)[٨٤] عن سبيل النجاة))[٨٥].

وقال بعضهم: (لو رأيتَ سفيان الثوري, لخُيِّلَ إليكَ أنّ على رأسهِ سيّافاً, يُريدُ أن يضربَ عنقَهُ, لا تستصعب طريقَهُم, فما أقربها إلى الدار إذا كان توفيق الجبّار)[٨٦].

[وقال:][٨٧] سفيان الثوري[٨٨]: (رأيتُ في البريّة مقعداً, يزحفُ من أقصى بلاد العجم, إلى مكّة أربعَ عشر سنَةً, فوقفتُ أنظرُ إليهِ متعجّباً من حالهِ؛ فقال: يا سُفْيان, لِمَ تنظر إليّ متعجّباً, من طول سفري وضعف مهجتي؟ فقلتُ: بَلى؛ فقال: أمّا بعد سفري فالشوق قرَّبَهُ, ومَن عالجَهُ الشوقُ لم يستبعد الدار, وأما ضعف مهجتي فمولايَ حملها)[٨٩].

قيل: (مَن قصَّرَ أمَلَهُ, أكرمَهُ اللهُ تعالى بأربعِ كراماتٍ:

أحدها - أنّه يقويه على الطاعة؛ لأنهُ إذا عَلِمَ أنَّهُ يموتُ عن قريبٍ, فإنَّهُ يجاهدُ بالطاعة ويكثر عملَهُ.

وثانيها - أنّهُ يشغل همومَهُ؛ لأنَّهُ إذا عَلِمَ أنّهُ يموتُ عن قريب لا يهتّم بما يستقبله من المكروه.

وثالثها - يكون راضياً بالقليل؛ لأنَّهُ إذا علم أنَّهُ يموتُ عن قريبٍ فإنَّهُ لا يطلب الكثرةَ وإنّما يكونُ همّهُ لأمرِ الآخرة.

ورابعها - أنّهُ ينّورُ قلبَهُ)[٩٠]؛ لأنَّهُ يُقال: (نورُ القلبِ من أربعة أشياء:

بطنٌ جائعٌ, وصاحبٌ صالحٌ, وحِفظُ القلب القديم, وقصر الأمل) [٩١], ومَن طال أمَلُهُ عاقبهُ اللهُ تعالى بأربعةِ أشياء:

(يتكاسَلُ في الطاعة, ويكثرُ هِمّتـهُ فـي الـدنيا, ويصـيرُ حَريصـاً علـى جمـع المـال, ويقسو قلبُهُ)[٩٢]؛ لأنَّهُ يُقال: (قسوة القلب من أربعةِ أشياء:

بطنٌ ممتليءٌ, وصحبة صاحب سوءٍ, ونسيانُ الذنبِ الماضي, وطول الأملِ)[٩٣].

ذكر الموت[٩٤]

فينبغي للمؤمن أن يُكثِر ذكر الموتِ؛ فإنَّهُ لا غُنْيةَ لهُ عن ستْ خصالٍ:

[١-] (علمٌ يدلّهُ على آخرته.

[٢-] ورفيقٌ يعينُهُ على طاعة الله تعالى ويمنعهُ عن معصيتهِ.

[٣-] ومعرفة عدوّه ليحذرَ منهُ.

[٤-] وعِبرَةٌ يعتبر بهِ في آيات الله تعالى, وفي اختلاف اللّيل والنهار.

[٥-] وانصافُ الخلقِ حتى لا يكون لهُ خصمٌ يوم القيامة.

[٦-] والاستعدادُ للموت قبل نزولهِ؟ لِئلاَّ يكون يوم القيامة مُفْتَضِحاً) [٩٥].

ولذلك قال: (أكْثِروا ذكر هادم اللّذات, فإنّكُم إن ذكرتموهُ فـي ضـيقٍ وسّـعَهُ علـيكم, وإن ذكرتموهُ في غنىً بَغَّضَهُ إليكم, فجُدْتُم فأجرتم فـإن المنايـا قاطعـات الآمـال واللّيـالي مُدْنِيات الآجال, وأنّ المرءَ بين يومين, يوم قد مَضَى أحْصِيَ فيه عملهُ فَخُتِمَ عليهِ, ويـومٌ قد بَقيَ لا يدري لعلّهُ لا يصِلُ إليهِ الحديث)[٩٦].

وقال: ((**أنّ أكيَسَكُم أكثرُكُم ذكراً للموت**[٩٧], **(وأحزمكم أحسنكم إستعداداً لـهُ**)[٩٨], **ألا وإنّ من علامة العقل التجافي عن دار الغرور, والإنابـة إلـى دار الخلـود, والتـزوُّدُ لسكنى القبور, والتأهّب ليوم النشور**))[٩٩].

[وقال:] وهب بن منبّه[١٠٠]: (خُلِقَ بن آدمَ أحمقُ, ولولا حمقُهُ ما هَنيَ عيشُهُ)[١٠١].

شعر:

أَوْصَـــــاكَ رَبُّـــــكَ بـــــالتُّقى ... وأَولـــو النُّهـــى أَوْصُـــوا مَعَـــهْ

فـــاخْتَرْ لنَفسِـــكَ طـــول دهـــرك ... مَسْجِـــداً[١٠٢] أو صَوْمَعَـــــهْ[١٠٣]

غيره:

طِـــبْ عـــن الامّـــة نفســـاً ... وارْضَ بالوَحـــــدة أَنْســـــا

مـــا عليهـــا أحـــدٌ يســـوي ... علـــى الخَبْـــرَة فَلســـا[١٠٤]

كان بعضهم يأنِسُ البُلْهَ[١٠٥], ويستوحشُ من أهل الذكاء, فسُئِل عن ذلك؛ فقال: (مؤنَةُ التحفّظ شديدةٌ)[١٠٦].

وقال بعضُ المعتزلين:

وسلونا الاوطان لا عن ملالٍ ... وهجرنا الاخوان لا عن تقالِ
وعلمنا أنّ الغِنى يسوي المال ... فطبنا نفساً عن الأموالِ
وقَنَعْنَا من كلِ ما حَوَتْ الأرضُ ... جميعاً بعفةٍ من حلالِ
وخليلٍ مهذّبٍ ذي ذكاءٍ ... وكتابٍ وفراغةٍ واعتزالِ
حذراً أن نكون مثل أناسٍ ... أبَدَ الدهر سعيُهم في ضلالِ
وهمُ في الشخوص سيماء أُناسٍ ... وهمُ في العقول كالأطفالِ[١٠٧]

هوامش البحث

(١)الحجر: ٤.
(٢)الأعراف: ١٨٥.
(٣)ينظر: كنز العمال, ١٦/ ١٣٧, إحياء علوم الدين, ١٥/ ١١٠.
(٤)ينظر: مسكن الفؤاد, ٢٦.
(٥)ينظر: إقبال الأعمال, ١٤٦/٢.
(٦)غرر الحكم, ٢٧٥, رقم ٦٠٥٠, والرواية عن الامام علي a.
(٧)ينظر: من لا يحضره الفقيه, ٣٠٣/١, مسند الشهاب, ٩٤/٢.
(٨)مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة, ٢٣, عوالي اللئالي, ٢٨٥/١, بحار الأنوار, ٦٧/ ٦٨.
(٩)في المصدر: (مَن كان).
(١٠)في المصدر: (فإنهُ يَأملُ).
(١١)كنز الفوائد, ١٦, و بحار الأنوار,٧٠/ ١٦٧.
(١٢)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(١٣)تنبيه الخواطر ونزهة النواظر, ٥٥٣.
(١٤)في المصدر: (درهمك ودينارك).
(١٥)مكارم الأخلاق, ٤٦٠ , بحار الأنوار,٧٦/٧٤.
(١٦)ينظر: غرر الحكم, ٢٧٧.
(١٧)مابين المعقوفين من المصدر.
(١٨) الأنعام: ١٣٤.
(١٩)ينظر: إحياء علوم الدين, ١١٠/١٥, الترغيب والترهيب من الحديث الشريف, ٢٤٢/٤, كنز العمال, ٨٢٢/٣.
(٢٠)ينظر: المغني, ٢٢٩/١.
(٢١)في هامش النسخة: (أي يبول) .
(٢٢)في هامش النسخة: (أي يتيمّم) .
(٢٣)ينظر: إحياء علوم الدين, ١١١/١٥, الدراية في تخريج أحاديث الهداية, ٧٠/١.
(٢٤)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(٢٥)ينظر: الدعوات, ٢١٤, بحار الأنوار, ٢٣٣.
(٢٦)ينظر: كنز العمال, ١٠/ ١٦٤, بحار الأنوار, ٥٨/ ١٠٢.

(٢٧)إبراهيم بن أدهم أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن زيد بن جابر العجلي ويقال التميمي, (ت١٦١هـ), ويُقال (ت١٦٢هـ), وأحد علماء أهل السنة والجماعة, ومن أعلام التصوف السني في القرن الثاني الهجري من أهل بلْخ, قيل إنه مات في حملة بحرية على البيزنطيين، ودفن في مدينة جبلة على الساحل السوري، وأصبح قبره مزاراً، وجاءَ في معجمِ البلدان أنهُ مات بحصن سوقين ببلاد الروم, [ينظر: سير أعلام النبلاء, ٣٨٩/٧, والفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق a, ٣٣/١].

(٢٨)ينظر: شرح نهج البلاغة, ١٨٤/٢.

(٢٩)أبو إسحاق إبرهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص، من أهل ايران، (ت٢٩١هـ), كان يصنع الخُوص و يأكل من بيعة، فلقبوة بالخواص, أحد علماء أهل السنة والجماعة, ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري, [ينظر: الكنى والألقاب, ٢٢١/٢, والأعلام, ٢٨/١].

(٣٠)ينظر: طبقات الصوفية, ٢٨٤.

(٣١)ينظر: العمر والشيب, ٥٦.

(٣٢)قالهُ حسن البصري, [ينظر: البيان والتبيين, ٣٠٩, التذكرة الحمدونية, ٢٣٠/١, تاريخ مدينة دمشق,٥٧١/١٢, البداية والنهاية, ١٤٤/٩].

(٣٣)البيت الشعري لنجم الدين اليمني بن أبي الحسن علي, وفيه: (فاحترز) بدل (فاحتَفِظْ), و(الإنفاق) بدل (التضَيِيع), [ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان, ٢٩٦/٣, وحياة الحيوان الكبرى, ١٨٦/٢, وخزانة الأدب وغاية الأرب, ٩, الكنى والألقاب, ٢٤٢/٣].

(٣٤)ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣٥)فضائح الباطنية, ١/ ١٩٦, تفسير الرازي, ٨٥/٣٢.

(٣٦)هود: ١٥.

(٣٧)ينظر: سعد السعود, ٤٨, بحار الأنوار, ١٥/ ٢٤٠.

(٣٨)ينظر: مصباح الفقيه, ١٥٥/٩.

(٣٩)الرسالة القشيرية, ٨٨/١.

(٤٠)ما بين المعقوفين يقتظيه السياق.

(٤١)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.

(٤٢)البيت الشعري لأبي يحيى عثمان بن الفقيه يحيى بن الفقيه فضل, [ينظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية, ٥٩/١].

(٤٣)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.

(٤٤)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.

(٤٥)ينظر: حلية الاولياء, ٣٦٢/٣, اقتضاء العلم العمل, ١١٢, إحياء علوم الدين, ١٤/ ١١٠, إرشاد القلوب, ١/ ٨٧.

(٤٦)من هامش النسخة.

(٤٧)ينظر: شرح نهج البلاغة, ٣٣٦/٢٠, فيض القدير شرح الجامع الصغير, ٣٧٥/٦.

(٤٨)أبُو الفَتْح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عَبْد العَزيز البُسْتي (٣٣٠هـ - ت٤٠٠هـ/١٠١٠م)، ولد في بست (في يومنا هذا: مدينة لشكر كاه، افغانستان), تتلمذ البستي على يد أبي حاتم محمد بن حِبَّان, أنه ينحدر من أصل عربي, [سير أعلام النبلاء, ١٤٧/١٧].

(٤٩)يتيمة الدهر, ٣٨٢/٤.

(٥٠)معدن الجواهر, ٢٦, الأمالي: الشيخ الطوسي, ٥٢٦ , مكارم الأخلاق, ٤٥٩.

(٥١)هذا ما نصهُ ابن الحنفية, إن الحجاج لما قتل ابن الزبير بعث إلى ابن الحنفية0: قد قتل عدو الله فبايع، فكتب إليه إذا بايع الناس كلهم بايعت، فقال الحجاج: والله لأقتلنك, [ينظر: الجامع لأحكام القرآن, ١٩/ ٢٩٩, والبداية والنهاية, ٩/ ٤٨].

(٥٢)في المصدر: (ما بيدك منهُ).

(٥٣)في المصدر: (فاغتنمه).

(٥٤)فيض القدير شرح الجامع الصغير, ٦٥/٥.

(٥٥)ينظر: مكارم الأخلاق, ١٣٥, وسائل الشيعة, ٣١٩/٢٤.

(٥٦)في المصدر: (إذ الموت من ساعة إلى ساعة).

(٥٧)الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة, ٢٥١, وأعيان الشيعة, ٢٣٦/٤, نقلاً عن الدرجات.

(٥٨)ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير, ٦٥/٥.
(٥٩)النساء: ٢٨ .
(٦٠)بصائر الدرجات, ٢٢, الكافي, ٣٠/١, وصول الأخيار إلى أصول الأخبار, ٣٤, وسائل الشيعة, ٢٦/٢٦.
(٦١)ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير, ٢٥١/٤, طبقات الشافعية الكبرى, ٥/ ١١٩,
(٦٢)ينظر: الرسالة القشيرية, ٤٢/١.
(٦٣)مابين المعقوفين من المصدر.
(٦٤)في المصدر: (معقول).
(٦٥)بغية الطلب في تاريخ حلب, ١٠٨٢/٣, البداية والنهاية, ١٥٣/١٠.
(٦٦)مابين المعقوفين يقتظيه السياق.
(٦٧)هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي, (ت ١١٠هـ), نشأ في الحجاز بين الصحابة، ورأى عدداً منهم وعاش بين كبارهم، مما دفعه إلى التعلم منهم، والرواية عنهم، شيوخه: أبي بن كعب، ولم يدركه, أحمر بن جزء السدوسي, الأحنف بن قيس وغيرهم, [ينظر: الوافي بالوفيات, ١٢/ ١٩٠, الأعلام, ٢/ ٥٨].
(٦٨)مابين المعقوفين من المصدر.
(٦٩)شرح نهج البلاغة, ٦/ ٢٣٦, وينظر: شعب الإيمان, ٣٨١/٧, وإرشاد القلوب, ٤٠/١.
(٧٠)هذا البيت نقلهُ عبد الملك الأصمعي, عن أعرابياً, [الأمالي الشجرية,٤٩٧/١].
(٧١)ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر, ٤٦.
(٧٢)في هامش النسخة: (ما عرفت راويه لعلهُ مرفوع).
(٧٣)لم نثر عليه بهذا النص؛ ولكن ورد إنّ رسول الله i (إذا توضأ حرك خاتمه), [ينظر: السنن الكبرى, ١/ ٥٧, بحار الأنوار, ٧٧/ ٣٦٦].
(٧٤)ينظر: الرسالة القشيرية, ١/ ١٧٣.
(٧٥)في هامش النسخة: كذا الطعام (خ).
(٧٦)البيت الشعري لإبراهيم بن أدهم, [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, ٨٠/١٥].
(٧٧)الأحزاب: ٢٣.
(٧٨)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(٧٩)ينظر: إحياء علوم الدين, ١٥/ ٣٦, تهذيب الكمال, ٢٥/ ٦٣٧.
(٨٠)منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي (ويُقال كنية أبيه أبو عقيل) كنيته أبو المغيرة وقيل: الواسطي الثقفي, (ت ١٢٩هـ), شيوخه: الأزرق بن قيس, ثابت البناني الحجاج بن أرطاة, خالد بن سلمة المخزومي, وغيرهم, تلاميذه: أشعث بن شعبة, سعد بن حفص العيشي, عبد الله بن رجاء الغداني وغيرهم, [ينظر: سير أعلام النبلاء, ٥/ ٤٤١].
(٨١)ينظر: شعب الإيمان, ١٦٥/٣, التعديل والتجريح, ٧٩٢/٢, المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, ٢٩١/٧, تهذيب الكمال, ٥٢٥/٢٨, تهذيب التهذيب, ١٠/ ٢٧٢.
(٨٢)مابين المعقوفين يقتظيه السياق.
(٨٣)في هامش النسخة: (الثوري هو: صوفي ملعون).
(٨٤)في المصدر: (بطأ بي).
(٨٥) ورد عن سفيان: أنه ذكر يوماً امرأة من أهل الكوفة كانت تتعبد، فذكر عنها فضلاً, فقلت: أي شيء تحفظ من كلامها? قال: قالوا إنها كانت تقول: لو نادى مناد من السماء ليمت أعظم الناس جرما, لرأيت نفسي أول نفس ذائقة للموت, وكانت تقول: طول الأمل بطأ بي عن سبيل النجاة, [صفة الصفوة, ١٩٤/٣].
(٨٦)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(٨٧)مابين المعقوفين يقتظيه السياق.
(٨٨)أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى (٩٧- ت١٦١هـ), فقيه كوفي، وأحد أعلام الزهد عند المسلمين، وإمام من أئمة الحديث النبوي، وواحد من تابعي التابعين، وصاحب واحد من المذاهب الإسلامية المندثرة، والذي ظل مذهبه متداولاً حتى القرن السابع الهجري, [ينظر: الكنى والألقاب, ١٣٣/٢, الأعلام, ٣/ ١٠٤].
(٨٩)ينظر: تفسير حقي, ١٣/ ٧٨, جمهرة الأمثال, ٢٢٥/٢.

(٩٠) القول لم يرد بهذه العبارة وإنما ورد: (مَنْ قَصُرَ أَمَله قَلَّ هَمّه وَتَنَوَّرَ قَلْبه؛ لِأَنَّهُ إِذَا اِسْتَحْضَرَ الْمَوْت اِجْتَهَدَ فِي الطَّاعَة، وَقَلَّ هَمّه، وَرَضِيَ بِالْقَلِيلِ), [ينظر: فتح الباري, ١١/ ٢٠٢].
(٩١)لم نعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(٩٢)ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير, ٣/٥.
(٩٣)ينظر: وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام, ١-٢/٥٩.
(٩٤)من هامش النسخة.
(٩٥)ينظر: تفسير حقي, ٦/ ٢١٦.
(٩٦)ينظر: الفتوحات المكية, ٥٤٢/٤, أعلام الدين في صفات المؤمنين, ٣٣٥.
(٩٧)في المصدر: (للموت ذكراً).
(٩٨)في المصدر: (وأخرمكم أحسنكم لهُ إستعداداً).
(٩٩)الفتوحات المكية, ٥٤١/٤, أعلام الدين في صفات المؤمنين, ٣٣٣.
(١٠٠)وهب بن منبّه بن كامل بن سيج بن ذي كبار(٣٤ - ٦٥٤هـ), مولده في زمن عثمان، ورحل وحج, وأخذ عن ابن عباس، وأبي هريرة - إن صح - وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص, [ينظر: سير أعلام النبلاء, ٥٤٥/٤, والأعلام, ١٢٥/٨].
(١٠١)ينظر: شعب الإيمان, ٢٤/٢, ربيع الأبرار ونصوص الأخبار, ٤٢/٢.
(١٠٢)في المصدر: (مَسْجِداً تَخْلُو به), بدل (طول دهرك مَسْجِداً).
(١٠٣)قيل لبعضُ الشيوخ [تاج العروس, ٢٨١/١١].
(١٠٤) هذان البيتان نُقلا عن ابن أبي حازم, [الكشكول, ١/ ٢٢٨].
(١٠٥) رجل أبله بين البله والبلاهة، وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر, والمرأة بلهاء, يعنى البله في أمر الدنيا، لقلة اهتمامهم بها، وهم أكياس في أمر الآخرة وقيل: الغفلة، والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وفي الحديث: (**أكثر أهل الجنة البله**), [ينظر: الصحاح, ٦/ ٢٢٢٧, معاني الأخبار, ٢٠٣].
(١٠٦) ينظر: شعب الإيمان, ٦٦/٧, تهذيب الكمال, ٤/ ٢٧٠.
(١٠٧) هذه الابيات لم نعثر عليها في المصادر التي بين ايدينا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- البيان والتبيين: الجاحظ, (ت٢٥٥هـ), الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٣٤٥ - ١٩٢٦ م, المطبعة: المطبعة التجارية الكبرى, الناشر: المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد - مصر.

٢- كنز العمال: المتقي الهندي, (ت٩٧٥هـ), تحقيق: ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني/ تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا, سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م, الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

٣- إحياء علوم الدين: الغزالي, (ت٥٠٥هـ), الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

٤- مسكن الفؤاد: الشهيد الثاني, (ت٩٦٥هـ), تحقيق: مؤسسة آل البيت d لإحياء التراث, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ذي الحجة ١٤٠٧, المطبعة: مهر - قم, الناشر: مؤسسة آل البيت d لإحياء التراث - قم.

٥- قبال الأعمال: السيد ابن طاووس, (ت٦٦٤هـ), تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: رجب ١٤١٤, المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي, الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.

٦- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق, (ت٣٨١هـ), تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري, الطبعة: الثانية, الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٧- مسند الشهاب: محمد بن سلامة القضاعي, (ت٤٥٤هـ), تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م, الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٨- مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة: المنسوب للإمام الصادق a, (ت١٤٨هـ), الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م, الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.

٩- عوالي اللئالي: ابن أبي جمهور الأحسائي, (ت٨٨٠هـ), تحقيق: تقديم: السيد شهاب الدين النجفي المرعشي / تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م, المطبعة: سيد الشهداء - قم.

١٠- حار الأنوار: العلامة المجلسي, (ت١١١١هـ), الطبعة: الثانية المصححة, سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م, الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

١١- نبيه الخواطر ونزهة النواظر: ورام بن أبي فراس المالكي الاشتري, (ت٦٠٥هـ), الطبعة: الثانية, سنة الطبع: ١٣٦٨ ش, المطبعة: حيدري - تهران, الناشر: دار الكتب الإسلامية.

١٢- كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد: السيد عميد الدين الأعرج, (ت٧٥٤هـ), تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٦, الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٣- مكارم الأخلاق: الشيخ الطبرسي, (ت٥٤٨هـ), الطبعة: السادسة, سنة الطبع: ١٣٩٢ - ١٩٧٢م, الناشر: منشورات الشريف الرضي. (ت٦٥٦هـ), تحقيق: ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عماره, سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م, الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

١٤- المغني: عبد الله بن قدامه, (ت٦٢٠هـ), الطبعة: جديدة بالأوفست, الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

١٥- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ابن حجر, (ت٨٥٢هـ), تحقيق: صحح وعلق عليه السيد عبد الله هاشم اليماني المدني, المطبعة: دار المعرفة - بيروت, الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١٦- الدعوات: قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ), تحقيق: مدرسة الإمام المهدي a, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤٠٧, المطبعة: أمير - قم, الناشر: مدرسة الإمام المهدي a - قم.

١٧- سير أعلام النبلاء: الذهبي, (ت٧٤٨هـ), تحقيق: إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط / تحقيق: حسين الأسد, الطبعة: التاسعة, سنة الطبع: ١٤١٣ - ١٩٩٣م, الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

١٨- الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق a: عبد الحسين الشبستري, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤١٨, المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي, الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد, (ت٦٥٦هـ), تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٣٧٨ - ١٩٥٩م, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٠- الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي, (ت١٣٥٩هـ), الناشر: مكتبة الصدر - طهران.

٢١- الأعلام: خير الدين الزركلي, (ت١٤١٠هـ), الطبعة: الخامسة, سنة الطبع: أيار - مايو ١٩٨٠, الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.

٢٢- طبقات الصوفية: السلمي, (ت٤١٢هـ), تحقيق: نور الدين شريبة, الطبعة: الثانية, سنة الطبع: ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م, المطبعة: مطبعة دار التأليف - مصر, الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة الهلال بيروت والمكتب العربي بالكويت.

٢٣- العمر والشيب: ابن أبي الدنيا, (ت٢٨١هـ), تحقيق: دكتور نجم عبد الله خلف, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤١٢, الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٢٤- التذكرة الحمدونية: ابن حمدون, (ت٥٦٢هـ), تحقيق: تحقيق: احسان عبّاس وبكر عبّاس, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٩٩٦ م, الناشر: دار صادر للطباعة والنشر.

٢٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي, (ت٧٦٨هـ), تحقيق: وضع حواشيه: خليل المنصور, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤١٧ - ١٩٩٧م, الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية.

٢٦- تفسير الرازي: فخر الدين الرازي, (ت٦٠٦هـ).

٢٧- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي, (ت٤٥٨هـ), تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / تقديم: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري, الطبعة: الأولى, سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٩٩٠م, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٨- جمهرة الأمثال: أبي هلال العسكري, (ت٣٩٥هـ), تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش, الطبعة: الثانية, سنة الطبع: صفر ١٣٨٤ - يونيه ١٩٦٤, الناشر: دار الجيل - بيروت - لبنان.